الدنيا والاخرة جا السلطان الى واراد ان يزنى فقالت خفت منك يارب انت سلطان السلاطين
اعط توبة نصوحا واعطش عاما فلما سمع السلطان هذه المقالة قال آه ثم قال يا عبدة النسا قومي من السجدة
وارفعي راسك فاني تبت الى الله تعالى ورفعت راسها من السجدة وقالت الك سؤال متى قال السلطان
انى تبت وهل لي من توبة قالت المرأة قال النبي عليه السلام التائب من الذنب كمن لا ذنب له
من مفتاح العدل وحكي ان ملكا من الملوك يعشق امراة وزيره ووصل اليها في اى زمان يريد
ثم وقف الوزير يوما الى حال الملك يتوب الى امراة مدة مديدة ثم قالت المرأة للسلطان ان زوجي قد علم
حالك وودك لانه حتى علم ابيت في الفراش معي ودعى السلطان الوزير وقال له سمعت ان في صحراء
دارك حوضا طيبا فانك اشربت منه قال الوزير لا قال السلطان لم قال الوزير اني سمعت ان في وسط
حوضه اسد غيور يلعب فيه ويشرب في مائه وانا رعاية للاسد خوفا منه لم اشرب منه لان الاسد غيور يغضب
علي ويقتلني ولما سمع السلطان هذه المقالة من الوزير يعطيه مالا كثيرا وتاب من حاله واناب الى الله تعالى
ولم يرجع الى المرأة الوزير بعد اصلا وبعد هذا لا ينظر الى امراة الغير بعين الشهوة ايها الاخوان ان من زنا
او نظر لشهوة ولم يتب من افعاله القبيحة فيعذبه الله تعالى بعذاب الاليم وان تاب تاب الله تعالى عليه وغفر
له وورحمه في رؤس الخلائق في الخلا يوم الجزاء مفتاح العدل روي ان ماعز بن مالك رضه اقر اربع مرات
في اربع مجالس بين يدي رسول الله عليه السلام بالزنا فبعث عليه السلام عليا الى داره ليسأل من حاله
هل به خبل او مرض او جنون فسأل فقالوا لا فامر برجمه فرجم وهرب فاتبعه اصحابه ورجموه حتى فذكر رسول الله
فقال هل لا خليتم سبيله فقد هرب من عذاب الله تعالى فقالوا انه هرب من ارض قليل الحجارة الى ارض
كثير الحجارة حتى نجعل موته فبكى النبي عليه السلام ثم قال لقد تاب الله عز وجل وكفت توبته للعالم وفي
من سباط مالك فان من زنى ثم مات قبل ان يضربه مالك على باب النار مائة سوط من نار كل
سوط اثقل من جبل احد بدليل بذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
رونق العلما رحه وقال الكلبي رضه ان اول من عمل عمل قوم لوط ابليس فتصور لهم على صورة
الغلام امرد مزين ثم دعا الى دبره فنكح في دبره ثم صار ذلك عادة لهم في كل غريب فاذا لوط عليه السلام
انهاهم عن ذلك ويدعوهم الى عبادة الله تعالى ويتوعدهم على اصرارهم على ما كانوا عليه من العذاب
ويقولون له عليه السلام ائتنا بعذاب الله تعالى ان كنت من الصادقين حتى سأل لوط عليه السلام
ربه بنصره عليهم فقال رب انصرني على القوم المفسدين فامر الله تعالى ان نمطر عليهم الحجارة وامر
الارض ان تخسف حكاية غريبة ان رجلا تاجرا من قوم لوط بقي اربعين يوما وكان بمكة
في الحرم فجا الحجر ليصيبه في الحرم فقاموا اليه ملائكة الحرم فقالوا الحجر ارجع من حيث جئت فان الرجل في الحرم
لله تعالى فرجع الحجر فوقف خارج الحرم اربعين يوما بين السما والارض حتى قضى الرجل تجارته
فلما

لان الزنا حرام في جميع الاديان من لدن آدم عليه الصلوة والسلام
الى عصر نبينا حبيب الرحمن صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه مفاسد
لا تحصى ومن جملتها اشتباه الانساب قال الله تعالى عز وجل
ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا وقال
النبي عليه الصلوة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
الى غير ذلك السوال

مطلب في اللواطة آه

فلما اصابه الحجر خارجا من الحرم فاهلكه وكان لوط ام قد اخرج امراته معه ونهى من تبعه ممن اسلم به
ان يلتفت بالخلق اليها فلما سمعت هذه العذاب التفتت وقالت وا قوماه فادركها الحجر فوقع على
راسها فقتلها وقيل انها بقيت بعد الهلاك ممسوخة حجارة سودا عشرين سنة ثم خسف
بها في الارض مكاشفة القلوب واعلم ان اللواطة من الفاحشة التي لم يسبقها احد من العالمين
الا امة واحدة فاهلكهم الله تعالى الواحد القهار فانظر ايها العاقل كيف شاعت وعلت هذه
الفاحشة القبيحة في هذه الامة الاحمدية في هذا الزمان بين عربها وعجميها وعالمها وجاهلها واعوامها وخواصها
فبلغ هذا الفعل الشنيع في هذه الامة مبلغا كانوا يفتخرون بها ويعيبون ويطعنون فيمن لا امرد له لا يفعل
اللواطة ولا يشرب الخمر بانك صوفي علمه غليظ لست بادمي ولا مصاحبة لنا معك ويسمون
انفسهم ظرفاء وبالحقيقة هم الغلاظ هم العادون وبعض اللوطيين في ابناء الدنيا يهدون الامرد الى بعضهم
ويفرحون بهديتهم ويفتخرون بقيام الامرد بين ايديهم وحواليهم وكثيرا منهم لا يتزوجون بل يكتفون
بالامرد حسن الوجه ويقولون لا مؤنة هذا الحرام ولا يخافون من سوء العاقبة لان من استولى على قلبه
حب شيء من الدنيا والف طول عمره فاذا جاء سكرات الموت بالحق ازداد حب ذلك الشيء في قلبه
في استشعار مراق محبوبه وهو تمثيل بين يديه فيزداد حبه وربما حسن ذلك الفعل المحبوب وان كان
من اكبر المعاصي وربما يستحل ذلك الفعل الحرام في ذلك الوقت يرى ذلك الفراق من الله تعالى
فيختلج ضميره كراهة ذلك من حيث انه من الله تعالى فيخشى ان يورث بغض الله تعالى بدل الحب
فاذا اتفق زهوق نفسه في تلك اللحظة التي خطرت هذه الخطرة فقد ختم له بالسوء العياذ بالله تعالى
من ذلك فاذا عرفت هذا فاعلم انه اذا جاءت سكرة الموت عن يفعل اللواطة ويستمر على حب
الامرد ولا يتوب منه توبة نصوحا يخاف ان يتمثل الشيطان في صورة امرد حسن فيقوم بين
يديه على احسن هيئة الامرد او كان له محبوب معين وهو الى الآن على حبه وفعله القبيح يتمثل الشيطان
في صورة ذلك المحبوب فاذا راه اللوطي الملعون يزداد حبه في قلبه ويزداد حب الله تعالى
ضعفا لان الله تعالى ما جعل لرجل قلبين في جوفه وله قلب واحد مثله كمثل اناء واحد لا يتسع للخل
ما لم يخرج منه الما كذلك الحب فيه ان يجب الله تعالى بكل قلب وما دام يلتفت الى غيره فزادته
في قلبه مشغول بغيره فكل محبوب العبد معبوده فان العبد هو مقيد به وكل حب فهو مقيد بما قال الله تعالى
في سورة الفرقان ارأيت من اتخذ الهه هواه وقال عليه السلام ابغض اله عبد في الارض الهوى
وجميع ما الفه في عمره يعود ذكره وحبه عند موته فان كان ميله الاكثر الطاعات كان اكثر ما يحضره ذكر
وجهها وان كان ميله الاكثر الى المعاصي غلب ذكره وحبه عند الموت خصوصا اذا حضره صورة
محبوبه فاذا تمثل الشيطان للوطي بصورة امرد حسن الوجه او تمثل له فعله هذا في تلك الصورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)